

١ الزواج

في احدى غرف المنزل الكبير التي تطل نوافذه على حديقة واسعة
غناء ، جلس شيخ كبير بيضت الاعوام وجهه ، وأحنت الهموم رأسه •
كان بادي القلق ساهي الطرف ، يسأل عن ابنته بين وقت وآخر ،
فتجيبه الخادمة انها في الحديقة يا سيدي ، تتمتع بالرييح والارض
المخضوضرة •

واستدار الشيخ قليلا ، فشاهد حصن أسرة موتمورانسي قائما
أمامه ، فبرقت عيناه حقدًا وغبضا ، وقال يناجي نفسه :
— لقد غلبتني على أميري يا صاحب الحصن وامير الجيوش ،
وسلبتني ضياعي واملاكي ، فلم يبق عندي غير هذا المنزل الذي أعيش
فيه ، ولست استبعد ان يستفزك الحقد فتعمد الى اختلاسه ، فأصبح
طريدا شريدا •• اي ابنتي •• اين انت ؟ وما سيكون شأنك فيما لو نفذ
امير الجيوش وعيده ، وطردنا من منزلنا ؟
ودمعت عيناه فمسحها بمنديل في يده ، وفجأة سمع صوت خطوات
في الحديقة ، فرفع رأسه فشاهد فارسا يترجل عن جواده ويدخل عليه •